

صوت البحرين

صوت
الحركة الاسلامية
في البحرين

العدد الخامس
رمضان ١٤٠٣ هـ
يونيو ١٩٨٣ م

فسوف تعلمون من تكون له عاقبة الدار انه لا يفلح الظالمون

الحياة البرلمانية... لماذا قتلوها؟

يعتقد ذلك، لأن العائلة الحاكمة لا تتطلع الى تكرار التجربة التي ذاقنا خلالها كثيراً من العناء والاحباط نتيجة ادلاء الشعب برأيه.. ولأن حلفاء النظام في الخارج يتخوفون من التجربة بسبب تسرب الوعي الموجود لدى طبقات الشعب البحراني، وهذا يعني عرقلة خطط الاستعمار في اذية البحرينيين في بحر النظام السعودي الا أن الشعب يعني ذلك تماماً ويدرك أن استمرار عائلة آل خليفة في الحكم لا يمكن أن ينتج الا المزيد من التضيق والمآسي والآلام، ومن هذا المنطلق يتعامل الناس مع الواقع يترقبون فجر الحرية الذي سيزيل عنهم ظلمة الليل في ظل التحكم الخليفي الجائر

«وان الصبح لناظره قريب»

تمخض «السخاء» الخليفي تحت وطأة الوعي الوطني واوامر الاسياد عام ١٩٧٢م عن ولادة «المجلس التأسيسي» في البحرين لوضع «دستور» دائم للبلاد. وبعد أن احتفظت الحكومة لنفسها بتعيين ثمانية أشخاص للمجلس اضافة الى وزرائها الاربعة عشر آنذاك أعطت للشعب حق انتخاب اثنين وعشرين عضواً لهذا المجلس!! وكانت نتائج اجتماعات المجلس الذي كان عمره سنة واحدة هي وضع دستور عكست مواده الخلاف الكبير بين الاتجاه الديني الذي كان يصر على تضمين الدستور لبعض المواد الاسلامية المنطلق واتجاه الحكومة الذي كان يرى ضرورة الاحتذاء بدساتير الدول الغربية وعلى الاخص فرنسا.

وحيث ان الدستور كان ينص على أن يكون للبحرين برلمان أو مجلس وطني ينتخب الشعب ثلاثين عضواً منه، فقد أنشئ اول مجلس وطني للبحرين عام ١٩٧٣م الا أن عمره لم يمتد الا لدورة برلمانية واحدة.. وفي هذا المجلس - كما في المجلس التأسيسي - تبلورت خطوط المعارضة وفي مقدمتها الاتجاه الاسلامي، بحيث اتسمت معظم الجلسات النيابية بالأخذ والرد بشأن العديد من القضايا التي كانت الحكومة تأمل أن توجهها الاتجاه الذي تريد كقضية عائدات آبار اوسعفة النفطية وحصة آل خليفة من ميزانية الدولة والاختلاط والقواعد الاجنبية وغيرها...

النقطة الاساسية التي دفعت بحكومة آل خليفة لحل المجلس هي تقديمها مشروع ما يسمى ب«قانون امن الدولة» في صيف عام ١٩٧٤م الذي اعتبرته الكتلة الاسلامية ومحامس أقل - الكتلة الوطنية - قانوناً تعسفياً لا يمكنهم مجال من الأحوال الموافقة عليه. هذا القانون الذي لم ينص عليه الدستور المقرر في المجلس التأسيسي يعطي الحق للحكومة باحتجاز اي مواطن يُشكك في نشاطه السياسي وايداعه السجن لمدة «لا تزيد على ثلاث سنوات» دون محاكمة أو توجيه أي تهمة بحقه. وأمام هذا المشروع وجد الاسلاميون انفسهم وجهاً لوجه مع الحكومة التي تهدف لاقرار القانون من أجل تطبيقه على الشعب... الاسلاميون واجهوا هذه الخطوة بكل صلابة واستماتة، وحيّمت على البلاد أجواء من الخوف نتيجة التهديدات التي أطلقتها الحكومة في حالة عدم اقرار المادة. وأخيراً حدثت النتيجة المتوقعة وأقدمت الحكومة على حلّ المجلس وحرّم الشعب من الادلاء برأيه من خلال ممثليه... ومنذ ذلك الوقت لم يبرّ على محيطة الحكومة التفكير في اعادة الحياة البرلمانية المعطلة خلافاً للدستور المقر.

السؤال الذي يطرح نفسه هو: هل يُتوقع أن تعود الحياة البرلمانية الى البحرين بأي شكل من الاشكال في ظل النظام الخليفي القائم... لاأحد

في هذا العدد

- ٢ العمال الاجنبية في البحرين
- ٣ بقعة الزيت وصلت... فإين الاحتياطات
- ٣ اللجان العمالية والوضع العمالي
- ٤ الامن والحرية ورئيس الوزراء
- ٤ رمضان... شهر العبادة والثورة

يسر أسرة تحرير صوت البحرين دعوة الاخوة القراء
لابدء آرائهم واقتراحاتهم وذلك بالكتابة لها على
العنوان التالي:

Post Lager Carte
No. 091230A
2000 Hamburg 1
DEUTSCHLAND

نشرة شهرية تصدرها حركة احرار البحرين الاسلامية

العمالة الاجنبية في البحرين (١)

٣ - معظم المشاريع خاصة الكبيرة منها يوكل تنفيذها الى شركات اجنبية مثل الشركات الكورية العاملة في الميناء والحوضر الجاف وحتى في شق الطرق وهذه الشركات لا تستخدم العمال المواطنين الا بالشكل الذي يخدم مصالحها او لذر الزماد في العيون والا فعمالها وموظفوها كلهم اجانب وليس من الضروري ان يكونوا من نفس جنسيتها فقد تكون الشركة انجليزية ونسبة كبيرة من عمالها من الهند والباكستانيين ولكن ليس من البحرينيين! وهذه المعادلة مهمة حيث لا يستطيع العامل المواطن ان يطالب بحقوقه في غياب نقابة عمالية تدافع عنه وفي كونه يكون نسبة ضئيلة من مجموع العمال في الشركة حيث يكون عاجزاً عن التظاهرة والاحتجاج للمطالبة بحقوقه وهذا يفتح المجال واسعاً لهذه الشركات في ظلم العمال ونهبهم.

٤ - يوجد في البحرين اكثر من ٥٦ بنك او فطور وعدد كبير من البنوك التجارية الاجنبية العاملة في السوق المحلية. وبنينا تستخدم البنوك التجارية الاجنبية صغار الموظفين البحرينيين فان نسبة الموظفين في بنوك الاوفشور تكاد تكون مهملة.

وفي مقابلة اجرتها مجلة «المواقف» البحرينية الاسبوعية في عددها ٤٧١ الصادر في ٢٥-٤-١٩٨٣م مع نائب المدير في كل من بنك البحرين الوطني وبنك البحرين والكويت قال نائب مدير بنك البحرين الوطني ان حجم السوق المحلية لا يتسع لهذا العدد من البنوك الاجنبية واجاب زميله اجابات مماثلة واقترحا تقليص عدد هذه البنوك.

وبعد هذا كله.. الى متى سيبقى هذا الكابوس نجيماً على شعبنا البحراني المظلوم يمارس بحقه مختلف اساليب الاذلال ومحرمه حتى من الحصول على لقمة العيش التي تمثل ابط حقوقه. ان يوم المظلوم على الظالم اشد من يوم الظالم على المظلوم. «وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون»

«سأجعل البحرينيين اذل من الهنود» هذه عبارته قالها خليفة بن سلمان رئيس الوزراء وهي تكشف لنا مدى الحقد والكرهية التي تكنها هذه الطغمة العشائرية الحاكمة لهذا الشعب المسكين! ولتنظية الممارسات التي تقوم بها الحكومة لتنفيذ هذه المقولة (السياسية) فانها تندب أحد اعضائها بين فترة وأخرى ليوهم الشعب بتوجهات الحكومة «لبحرنة» كافة الدوائر والمؤسسات الحكومية وحتى الاهلية فيدلى بتصريحات تحمل للشعب وعوداً كثيرة إلا ان الشعب المظلوم لا يجد مصداقاً لذلك ولكي ندل على ما نقول نشير الى النقاط التالية:

١ - قبل ثلاث سنوات قال وزير الصحة السابق (وزير التربية الحالي) الدكتور علي فخرو بأنه مع بداية عام ١٩٨٥م ستم «بحرنة» جميع قطاعات الصحة اللهم الا الاختصاصات النادرة. لكن الذي حصل هو عكس ذلك تماماً. فقد تم استقدام الكثيرين من الاطباء الاجانب ووضعت العراقيل امام الاطباء المواطنين. الجدد. كما تم جلب عدد كبير من المرضات والفنيين الصحيين الكوريين حيث كانوا يتقاضون رواتب تعادل رواتب الاطباء البحرينيين الجدد مما اثار ضجة في اوساط الشعب خاصة العاملين في قطاع الصحة مما اضطر المسؤولين لترحيلهم وجلب آخرين من الفلبين بدلاً منهم. هذا بالإضافة الى ما يوجد في هذا القطاع من الاجانب من الهند وباكستان. في الوقت نفسه وضعت العراقيل امام خريججي كلية العلوم الصحية من المرضات والفنيين في هذه المجالات وحُرم كثير منهم من العمل تحت طائلة «شخص غير مرغوب فيه، لانصح بتوظيفه» وهوذة الامن والداخلية. وهذه التصرفات مع ما فيها من اذلال للشعب فانه من ناحية أخرى يوفر الجنس للعائلة الحاكمة وسفلة الامة والجيش الكوري على وجه الخصوص!

٢ - قبل سنوات قليلة مضت تم اعلان برنامج «تدريب عشرة آلاف بحريني» بحيث يتم تدريب الف شخص سنوياً ومع اننا على يقين بأن هذا لن يتم والشاهد على ذلك هو التحاق ٦٠٠ شخص فقط في العام الاول على حد قول وزير العمل الا انه ما فائدة ذلك لو تم فعلاً؟ اين يعمل هؤلاء المتدربون؟ فالخبراء معظمهم من الامر كان من بقايا الجيش الامريكي في فيتنام ويعملون كجنود احتياط والمدير التنفيذي لديوان الموظفين ويدعى «فسك» هو امريكي كان قائداً للقوات العسكرية الامريكية في قاعدة صلالة في عمان أما الانجليز فيمثلون جهاز الامن (المباحث) وهؤلاء جميعاً هم حاقدون على الشعب ويعملون ضد طموحاته وتطلعاته ورواتبهم العالية ومخصصاتهم الكثيرة هي من عرق جبينه وعلى حساب راحته ورفاهيته. فهؤلاء تدفع لهم رواتب عالية لا تقل عن ١٢٠٠ دينار شهرياً وقد تصل الى ٢٠٠٠ دينار شهرياً هذا عدا المساكن الفخمة وتذاكر السفر للشخص وعائلته واجور دراسة الابناء!

كما يتم استيراد الآسيويين كعبيد للحصول منهم على مبلغ شهري من قبلهم وتركهم يعملون اين يشاؤون اولدقهم على الحكومة بمبالغ كبيرة بينما لا يدفع لهم ثلث ذلك المبلغ والامثلة على ذلك كثيرة وخيرها مدير التشجير في البلدية الذي يدفع مئات من العمال الآسيويين على البلدية ويسكنهم في الحدائق وبذلك يحقق ارباحاً طائلة من عرق هذه الفئة الفقيرة.

وقد ضاقت البحرين بالعمال الاجانب حيث بلغت نسبتهم في عام ١٩٨١م حسب الاحصائية الحكومية ٢:١ من مجموع الايدي العاملة المحلية وصاروا يزاحون حتى الجمالين في سوق الخضرة. وقد منع خليفة بن سلمان رئيس الوزراء تشغيل اي بحريني في مشروع الجسر بين البحرين والسعودية!



هكذا يبدو السحل في منطقة الجسرة.. وقد غطت قطع وكرات القار اجزاء من السحل

بقعة الزيت وصلت الى البحرين ... فاين الاحتياطات؟

الطائرات العراقية لكي يمكن اصلاحها وهو مطلب حتى الصحافة العميلة في المنطقة ارتأت سلامته لدرجة انها اخذت تشير من طرف خفي وخجول الى أن لجانب العراقي هو السبب في فشل اجتماعات المنظمة الاقليمية لحماية البيئة التي عقدت في الكويت والبحرين.

نعم وصلت بقع من الزيت كبيرة الحجم وسمكها يصل في اغلب الاحيان الى اكثر من بوصتين ولكن ماهي تدابير الحكومة في البحرين.

اهم التدابير هي تخفيف الحملة الاعلامية كما اعترف جواد العريض في مقابلاته الآتفة الذكر وذلك عندما شعر المسؤولون في دول مجلس التعاون بأن الرأي العام يزداد اشمئزاً من دور العراق القذري خنتهم عن طرييق بقعة النفط مع ازدياد الحملة الاعلامية عن مخاطرها، وان هذا الرأي العام بدأ يشير الى ضعف حكومات هذا المجلس أمام الغول التكريتي عن أن تمارس ضغطاً من اي نوع على حكومة بغداد للاستجابة لايقاف قصف الآبار. اما ثاني هذه التدابير «واقضيتها» هي اخذ التدابير لحماية بلاجي الجزائر والعوالي حيث تمارس العاهرات رياضة السباحة وملاعبة رموز النظام والضحك على ذقونهم، ولم تتخذ التدابير لحماية الساحل الشمالي أو الغربي - قبل بلاج الجزائر - حيث يسكن المواطنون الذين تعتمد ارزاقهم على البحر. وضع يدك أنت وأسيادك على قلوبكم حين يجئي سبتمبر وتجري الرياح بما لا تشتهي السفن، ويجئي النفط بغزارة الى سواحلنا الجميلة اليس الغد لناظره قريبا. على أي حال يمكنك أنت وهم الذهاب الى اوروبا وامريكا ودول اخرى لم يقتل سمكها ولم تلوث سواحلها ودعوا الشعب المسكين يعاني من ويلات انقطاع الكهرباء وشحة المياه وقلة الاسماك ولن يحدث ما تخافون فكلاب هندرسون وبيبل سيتولون حماية العرش الخليفي كما يقومون بذلك دائماً فما انتم إلا دمي تحاولون النطق وتعالب تستأسدون على هذا الشعب الاعزل ولكن الله بالغ امره

«وسيعلم الذين ظلموا اتي منقلب ينقلبون»

وهكذا وصلت بقعة الزيت الى سواحل البحرين الغربية كما صرح جواد العريض وزير الصحة لمجلة المواقف في عددها رقم ٤٧٧ الصادر في ٢٤ شعبان ١٤٠٣هـ - ٦ يونيو ١٩٨٣م. وهذه هي النتيجة المنطقية في التماذي في دعم صنم العراق صدام التكريتي في حربه الظالمة ضد الجمهورية الاسلامية في ايران.

وقد يتوقع المراقب السياسي وحسب منطق وسير الاحداث أن ايران هي التي ستنتقم من الدول الخليجية التي تسند العراق في الحرب حيث أن لديها القدرة على ذلك وتمتلك من الاستقرار والامن ما يؤهلها لقطع ايدي الاقزام

بسندها شعوبها المجاهدين. الآن دعاء الايمان وأبناء القرآن في ايران ليسوا ممن يشملهم الاستنتاج السياسي الظالم في هذا العصر... فليسوا ممن يعاقب شعوب المنطقة على ما جنته حكوماتها وهم يعلمون أن هذه الشعوب لم تكن لترضى بنزيف المسلمين من الطرفين على جبهات القتال، ولم تكن يوماً ترى لها عدواً غير احفاد هرتزل وصهيون. وعلى العكس من التوقعات المنطقية هذه جاءت الضربة من الخليف، من الطيران العراقي حيث قصف آبار نوروز وهو يعلم أن ايران لن تخسر كما سيخسر الباقون ممن وقفوا الى جانبه بالمال والاعلام والسياسة والتسهيلات وغيرها. وتابع النظام العراقي من اسلوبه الدني هذا باصراره على تحقيق مكاسب استراتيجية وعسكرية وسياسية من العملية، حيث أصر على ايقاف اطلاق النار بالكامل ثم تنازل الى ايقاف اطلاق النار في منطقة الخليج بكاملها مما ستيح له فرصة كبيرة لاستيراد الاسلحة والبضائع. هذا من جهة، ومن جهة أخرى سوف يقع اللوم على ايران اذا بدأت اطلاق النار في المنطقة مرة ثانية بعد اصلاح الآبار وبالتالي سيكسب صدام التعاطف الدولي أكثر مما هو عليه الآن نظراً لاهمية منطقة الخليج الدولية.

بينما تقدمت ايران باقتراح يقضي بايقاف قصف منطقة الآبار من قبل

اللجان العمالية والوضع العمالي في البحرين (١)

نظرة على الوضع العمالي العالمي:-

١- كحزب العمال في بريطانيا وغيرها. ومن جهة اخرى تعتمد أيضاً في الحصول على مراكز قوتها عن طريق مايسمى «بالمساومة الجماعية» بمعنى اشتراك نقابتين او اكثر في مساومة اصحاب الاعمال للحصول على بعض الحقوق.

٢- النوع الامريكى :- ويستمد النوع الامريكى قوته ليس بالاعتماد على حزب ما كما هو الحال في اوروبا، ولكن على «المساومة الجماعية» كعنصر اصغر، اما العنصر الاكبر في عملية ربح مركز القوة فيعتمد على الارتباط الوثيق مع المؤسسة الصناعية والعسكرية والاكاديمية في امريكا.

اذ يرى المراقبون للشؤون العمالية ان ادارات الاتحادات العمالية الامريكى ترتبط بصله خفية وقوية مع الكارتل الصناعي المتمثل في اصحاب الاعمان، والكارتل العسكري المتمثل في قادة الجيش والمخابرات الامريكى والكارتل العلمي المتمثل في اساتذة الجامعات ومصححي برامج ومواد الاعلام والكتاب وغيرهم.

وهذا الاضطبوط الرهيب يعين كل جزء منه الاجزاء الاخرى، ولا حاجة للدخول في تفاصيل ذلك.

وكلا النوعين، الامريكى والاوروبي، من النقابات العمالية يشترك في حقيقة واحدة وهي العمل مع اصحاب الاعمال على بيع الابدي العاملة بارخص ما يمكن واطهار النقابات على شكل الحر يرض هل مصلحة العمال

يتبع في العدد القادم ٣

الغالبية العظمى من عمال العالم يتألمون من جور اصحاب الاعمال او الاحزاب الحاكمة رغم حصولهم على بعض الحقوق النقابية وغيرها.

في الدول الاشتراكية ومن يتبعها من دول العالم الثالث تخضع النقابات العمالية للحزب الحاكم، ولا يجوز لعمال النقابة والذين هم اذيان للحزب ان يخرجوا بقطار سير نقاباتهم عن سكة الحزب، بل عليهم ان يستخدموا التجمع

العمالي كمؤسسة او منظمه اجتماعية تعمل لخدمة مبادئ الحزب، وتكذب للتبشير بها، وفي نفس الوقت فالحزب يتولى تمويل نشاطات النقابات والاتحادات العمالية مها كلفه ذلك، وعلى الرغم من الايديولوجية الشيوعية

القائلة بان الصراع الطبقي بين «البروليتاريا» واصحاب الاعمال هو الضمانة التاريخية للفكر الماركسي، الا اننا لانجد واقعا عمليا مقبولاً لهذا

المبدأ فهذه النقابات العمالية في بولندا - بغض النظر عن علاقتها بالغرب - عندما حاول اعضاؤها الخروج عن سكة الحزب الحاكم تم قمعها بشدة

وعنف. ويضطر المعسكر الشرقي الى اعلان الاحكام العرفية في بولندا، وسحب الصلاحية القانونية مؤخراً من نقابة «التضامن» بعد اعتقال زعيمها

«ليخ فاليسا».

اما النقابات العمالية في الغرب فهي تنقسم الى نوعين :-

١- النوع الاوروبي :- وهذا النوع يشبه من جهة الاتحادات العمالية في الدول الاشتراكية، في كل بلد اوروبي تعتمد النقابات العمالية على حزب

«الامن والحريّة» كلمات يتشدق بها رئيس الوزراء ولا يؤمن بها

سجونكم و يشوّه العشرات ويحرم المئات من الكلام والعمل وغيرها من أبسط الحقوق؟

ثم اي حرية تسمح لك صلافتك بذكرها.. يا لله وكأنك اطرش لا تسمع او أعمى لا ترى او ابله لا تعقل.. كيف تتكلّم عن الحرية وانت الذي تقف على راس الجهاز التنفيذي في البحرين.

لعلك تتكلم عن البرلمان في البحرين او عن الصحافة الحرة والصحفيين الشرفاء كاحد كمال واضرابه.

ايمكن لك ان تتلفظ بكلمة الحرية وانتم تحرمون الشعب من الكلام بل ومن مزاوله الاعمال ولقد ذكرنا - ولعلك قرأت ذلك - في أعداد سابقة عن نظام التوظيف، فلم تضيعوا على الشباب مجالات التوظيف في وزاراتكم فحسب بل حتى في الشركات وبعض البنوك. وهاهي «بشائر الحرية» قادمة فلا يسمح الآن - حسب نظامكم الآمن الحراسان يسافر أحد الى الخارج للدراسة الا بموافقة القسم الخاص والذي يخدم الحريات كثيراً، وهذه النقابات العمالية وحقوق الاضراب والتظاهر مكفولة للعمال.

نعم الامن والحرية هما الاجواء التي تنتج فيها الاقمة.. ولكن اي أمن واية حرية اتلكما اللتان ذكرناهما في هذه الكلمة؟ ان كان ذلك مانعنيه فنتيجته ليس الانتاج حسب ماتريد.

الانتاج.. نعم ولكن الطاقات العقلية والجسدية تنجده للتخلص من نظامكم الخائن الظالم واقامة حكم الله وليس الانتاج الاقتصادي لان اجواء الخوف والاستبداد لا تسمح بتفجير القابليات واستغلال الاستعدادات فالكل يعاين من الاحباط والخوف والمهبة هو التخلص من مسببات الخوف والاختناق وهو انت ونظامك. «وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون»

«كبر مقتاً عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون»

«اننا نؤمن بأن الحياة لا تستقيم الا بأمرين : الامن والحرية فهما اللذان يدفعان بالمجتمع الى الاستقرار والانتاج»

هذا ماقاله خليفة بن سلمان رئيس الوزراء حين التقى رؤساء تحرير الصحف الكويتية يوم الاحد اول مايو أثناء زيارته للكويت

يا «سمو» الشيخ: كلمة حق يراد بها باطل.. اي امن تتحدث عنه واي حرية تلك التي تجرؤ على التقيؤها.

أأمن معتقلات «جدة وجو والقلعة والزلاق».. أأمن مدهامات كلابك لسبوت الشعب الآمنة وهتك حرمانها.. أأمن قانون أمن الدولة الذي يبيع لنظامك اعتقال الابرياء والزج بهم في غياهب السجون لمدة 3 سنوات دون محاكمة واي محاكمة - اذا حصلت - اذا كان الخصم هو

القاضي!!.. اي امن هذا الذي تذرّه رماداً في عيون الناس؟ عجيب امر هؤلاء الطغاة.. يكذبون ويكذبون حتى يصدقوا كذبهم. أنت والكل يعرف أن هذا الشعب لم يذق نعمة الأمن... بل أنه ينام على خوف

وينتبه على رعب. لقد نشرت رجال المباحث حتى أن الجار يخاف جاره.. والزوج يحذر من زوجته... لقد انزلت كلابك الى الشوارع حتى

سالت الدماء وحطمت الابواب وخربت صوامع. لقد شنت حملة اعتقالات بين صفوف الشباب - نساء ورجالا وحتى الاطفال الذين لم

يبلغوا الحلم - حتى يمكننا القول أنه لو قيس عدد المعتقلين بالنسبة لعدد السكان لاصبحت البحرين في ظلّك يا «سمو» الشيخ من أكثر دول

العالم هتكاً للحرمان وحقوق البشر.

انظر بعينيك يمينه وشمالاً.. اتجد قرية ليس فيها معتقل او اكثر اتجد جماعة او اصحاب راي سلموا من مدهامات جلاوزة هندرسون وبيل؟ اي أمن

هذا الذي تتكلم عنه.. في عام واحد يستشهد 6 من الشباب المؤمن في

رمضان .. شهر العبادة والثورة

بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك ترف «صوت البحرين» أجل التهاى والتبريكات الى كافة المسلمين في أرجاء المعمورة الى المسلمين في بحر بنينا

الحبيبة على الخصوص راجية المولى عز وجل أن يعود هذا الشهر الفضيل علينا ونحن نرقل في ثياب الحرية والعدل في ظلال حكم اسلامي ودولة قرآنية.

وبهذه المناسبة لا بد من الاشارة الى حادثتين من الحوادث الجمة العريزة علينا التي يزخر بها هذا الشهر المبارك.

اولى هاتين الحادثتين معركة بدر الكبرى يوم التقى الجمعان.. جيش الرحمن قليل العدة والعدد مع جيش الشيطان كثير العدة والعدد وانصر فيها حزب

الله على حزب الطاغوت.

لقد كانت معركة بدر هي اول المعارك المسلحة التي خاضتها الرسالة الفتية ورسولها محمد بن عبد الله (ص) ضد قوى الشرك والكفر المتمثلة في قر يش

وأضرابها. ولم يكن عدد المسلمين يزيد على الثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً ومجموعة ضئيلة من الخيول والجمال وعدة بسيطة لا تقاس بجيش يبلغ الالف

محارب مجهزين بالخيول والجمال والسيوف وذلك هو جيش الشرك. ولكن الايمان والدم انتصرا على الكثرة والسيف وحققت الدولة الاسلامية الحديثة

التكوين أول نصر حاسم لها على اعنى سكان الجزيرة العربية، زعماء مكة واقزام قر يش وحلفائهم.

والحادثة الاخرى حديثة العهد حيث لم يمض عليها الا اربع سنوات حيث خرجت الجماهير المؤمنة الصائمة في الشهر المبارك وفي هجير الشمس الحارق بمقبضاتها العارية تواجه جحافل «الشغب» وهي تطالب باطلاق سراح



العالم المجاهد الشيخ محمد على العسكري الذي زجت به الطغمة الخليفة في غياهب جزيرة «جدة» ولا يزال فيها يعاني امراضاً شتى ابسطها تورم الاطراف وامراض سوء التغذية. لقد كانت انطلاقاً رمضان المباركة تعبيراً عن فهم عميق لمعطيات هذا الشهر الكريم وفي مقدمتها العدل والمساواة والصبر على الاذى، ولقد كان لاسلوب الحكومة الظالمة في قعها هو الآخر تعبيراً عن معطيات منتهكي الحرمات المقدسة أمثال العائلة الخليفة ومن لفت لفتها. و«كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله» «صدق الله العظيم»